دراسات مهداة إلى الأستاذ الدكتور / عثمان موافي
في عيد ميلاده الستين

في اللغة والأدب

أ. د زين كامل الخويسكي — أ. د فوزي محمد أمين
أ. د محمود أحمد نحلة — د. ربيع عبد العزيز
د. كمال الدين المرسي — د. أشرف محمود نجا
د. عبد الواحد الدويك — د. محمد عبد الحميد

إعداد وتقديم
د. محمد مصطفى أبو شوارب

تليفاكس : ٥٣٥٤٤٣٨ / ٠٣ الإسكندرية

Preview sample - page 1 of 10 - Soran University Academic Digital Library

٢١٧٣

٨١٠
خ ٣٤٤

زانکۆی سۆران
کتێبخانەی گشتی
بەش: .....
ژمارەی تۆمارکردن: / / ٢٠
ژمارەی تۆماری کتێب
٣٥٩٧٢

في اللغة والأدب

Preview sample - page 2 of 10 - Soran University Academic Digital Library

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له، والصـلاة والسـلام علـى سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد عليه صلى الله وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد؛

فتاريخ كل جماعة علمية يتألف من تواصل جهود أقطابهـا المتعـاقبين في سبيل إدراك منجزها الفكرى الذى يعكـس؛ مـن ناحيـة بنيتهـا المعرفيـة، وآلياتها المنهجية، وتوجهها العام، ويلعب من ناحية ثانية الـدور الرئيـس فـى تشكيل جميع أفرادها وتكوينهم عقليًا ووجدانيًا؛ وينطبع من ناحية ثالثة علـى أعمالهم وآثارهم مع احتفاظ كل واحد منهم بطقسه المـائز ورؤيتـه الخاصـة، بل المغايرة فى كثير من الأحيان.

ويمثل الأستاذ الدكتور عثمان موافى؛ مع زملائـه مـن الجيـل الرابـع لأساتذة مدرسة جامعة الإسكندرية فى الدراسـات الأدبيـة والنقديـة –حلقـة علمية ثريـة، تكشـف عـن أصالـة هـذه المدرسـة، ورحابـة توجههـا، وعمـق تناولها؛ بعيدًا عن الانشغال بالبحث عن دور زائف فى أروقـة الحيـاة العامـة، أو الاشتياق الدائم إلى اقتناص بقعة مبهرجة على تخوم دائرة الضوء.

ولعل أهم ما يميز جهود الأسـتاذ الدكتـور عثمـان موافـى العلميـة؛ عنايته الواضحة بالتماس منهج علمى محكم يصدر عن طبيعة الظواهر الأدبية والنقدية التى انصـرف إلى درسـها محـاولاً تبينهـا فـى إطـار الـتراكم المعرفـى لسياقها التاريخى ولأبعادهـا الأساسـية، دون التـورط فـى إجمـال غـير مقنـع؛ وإبراز تفاصيلها الدقيقة لملامحها الجزئية، دون الانـزلاق إلى تفريعـات موغلـة فى الهامشية، مـع حرصـه علـى أن يقـدم ذلـك كلـه لقارئـه فـى لغـة علميـة منضبطة، وعبارة نقدية محكمة.

وقـارئ كتابـات الأســتاذ الدكتور عثمان موافى يقع بسـهولة

Preview sample - page 3 of 10 - Soran University Academic Digital Library

شديد على ميله اللافت إلى تناول موضوعات أبحاثه ودراساته تناولاً يتأسس على ثلاثة مبادئ رئيسة هى : الخصوصية، والمفصلية، والتعمق، على نحو وفر لمعظمها قدرًا كبيرًا من الريادة والسبق منذ دراسته الأولى "منهج النقد التاريخى والمنهج الأوروبى" ١٩٦٧م(*) التى تكشف عن خصوصية التفكير النقدى فى الثقافة العربية متمثلاً فى مدى دقة العلماء المسلمين فى رواية الخبر، وأصالتهم فى نقده على نحو يفوق نظراءهم من أصحاب المنهج التاريخى فى الثقافة الغربية.

كما كشفت دراسته الثانية "التيارات الأجنبية فى الشعر العربى حتى نهاية القرن الثالث الهجرى" ١٩٧٠م(**) عن مقدرته على التلبث أمام الظواهر المفصلية فى تاريخ الأدب العربى، واستكناه ملامحها، واستجلاء آثارها؛ مع حساسية لا تخطئها عين فى تأوّل النصوص الشعرية وتحليلها فنيًا يرتكز على إحساس عميق بأصول الفن الشعرى ووعى ظاهر بسياقه التاريخى وما أصابه من تطور.

وهو ما نقع عليه فى دراسته المتعمقة نفسه "الخصومة بين القدماء والمحدثين فى النقد العربى القديم : تاريخها وقضاياها" ١٩٧٩م؛ والتى استطاع أن يحل خلالها كثيرًا من مشكلات درس تاريخ النقد العربى القديم؛ وأن يفسر ظاهرة الخصومة بين المجددين والمحافظين فى إطارها المنطقى المرتبط بتطور قيم الفن الشعرى، وتعلق النشاط النقدى فى اتجاهه العام بالذائقة الموروثة؛ وأن يرد كثيرًا من قضايا النقد العربى القديم؛ كأخطاء الشعراء،

(*) نال عنها درجة الماجستير فى الآداب تحت عنوان "منهج المسلمين فى نقد الخبر بين النظر والتطبيق".

(**) نال عنها درجة الدكتوراه فى الآداب تحت عنوان "التيارات الأجنبية فى الشعر العباسى حتى نهاية القرن الثالث الهجرى".

Preview sample - page 4 of 10 - Soran University Academic Digital Library

والطبع والتكلف، وابتداع المعانى، والبناء الفنى للقصيدة -إلى أصولها التى تعد فى حقيقة الأمر تجليات بارزة لجدلية الصراع بين القديم والمحدث بوصفه قضية أمًا فى تاريخ النقد العربى.

وأغلب الظن أن نجاح هذه الدراسة فى تعمق الظواهر النقدية التى انشغل بها أسلافنا القدماء، يرتكز على منجز صاحبها فى دراسة سابقة له بعنوان "من قضايا الشعر والنثر فى النقد العربى القديم" ١٩٧٥م؛ تعد من أوائل الدراسات التى سعت إلى الكشف عن ملامح النظرية الأدبية فى النقد العربى القديم؛ بداية من تمايز مفهومى الشعر والنثر فى الكتابات النقدية إلى تداخلهما فى الممارسة الإبداعية؛ مرورًا بالشكل الفنى، والموضوع، واللغة، والخيال، والتخييل، و الموسيقى؛ على نحو نجح من خلاله الكاتب فى بلورة العناصر الأساسية لمفهوم الأدبية فى الخطاب النقدى القديم، وهو ما حدى به إلى محاولة اكتشاف هذا المفهوم فى الخطاب النقدى المعاصر، فقدم لنا كتابه "من قضايا الشعر والنثر فى النقد العربى الحديث" ١٩٨٠م؛ مكملاً جوانب الصورة فى نظرية الأدب على مستوى النقد العربى قديمًا وحديثًا.

وتواصلت بحوث الأستاذ الدكتور عثمان موافى ودراساته النقدية القيمة التى تناول خلالها عددًا من آليات الإبداع الفنى وتفاعلات النقد الأدبى وتاريخه ومناهجه المعاصرة، خاصة فى كتابيه الأخيرين : "دراسات فى النقد العربى" ١٩٩٧م؛ و"مناهج النقد الأدبى" ٢٠٠١م.

وقد ألفت الأوساط الثقافية بوجه عام، والجامعية بوجه خاص أن تصدر الكتب التذكارية عن بعض رموزنا الفكرية والعلمية والإبداعية، وإليهم -بعد وفاتهم بفترة تطول أو تقصر؛ على نحو تصبح معه هذه الكتب إسهامًا من الأصدقاء والزملاء والتلاميذ فى تكريم هذا المفكر أو العالم أو

Preview sample - page 5 of 10 - Soran University Academic Digital Library

المبدع؛ إلا أنه فى السنوات الأخيرة مال الميزان إلى الاعتدال، وأدرك الوعى الجمعى ضرورة تكريم أولئك الذين أنفقوا الشطر الأعظم من حياتهم فى سبيل إدراك الطموح العلمى والثقافى للجماعة.

وفى هذا الكتاب الذى تأخر عن صدوره عامًا كاملاً نحاول الاحتفاء بالأستاذ الدكتور عثمان موافى، ونطمح فى تكريم متواضع لجهوده الوافرة فى خدمة الثقافة العربية والبحث العلمى على مدى ما يزيد على أربعين سنة، غرس خلالها دعائم منهجه العلمى القديم، وآرائه النقدية العميقة التى أثرت المرجعية المعرفية لأجيال متعاقبة من قرائه، وأثرت فى التكوين العلمى للعديد من تلاميذه، والمباشرين منهم على وجه الخصوص، من حيث الدقة والموضوعية والانضباط الذى يبلغ حد الصرامة، علاوة على ما أفادوه من ملامح شخصيته الإنسانية التى تنزع إلى تلمس المثل الفاضلة وبثها فى نفوس من يحيطون به.

ولهذا لم يكن غريبًا أن يفكر أصدقاء الأستاذ الدكتور عثمان موافى وتلاميذه الذين أشرف بأنى واحد منهم؛ فى تكريمه والاحتفاء به، ولم يكن غريبًا أن تتوالى دراساتهم عنه وإليه على نحو دفع إلى تأجيل صدور هذا الكتاب مرة بعد مرة حتى انتهى إلى هذه الصورة التى بين أيديكم؛ منقسمًا ثلاثة أقسام:

يختص القسم الأول بالأستاذ الدكتور عثمان موافى : سيرته الذاتية وجهوده العلمية؛ ويشتمل هذا القسم على خمس دراسات: قدم الدكتور كمال الدين عبد الغنى المرسى فى أولها عرضًا ودراسة لسيرة الأستاذ الدكتور عثمان موافى الذاتية وبعض جهوده وإسهاماته العلمية.

Preview sample - page 6 of 10 - Soran University Academic Digital Library

وقدمت الدراسات الأربع التالية عروضًا تحليلية لبعض مؤلفاته النقدية والأدبية؛ فتناول الدكتور أشرف محمود نجا كتابه "دراسات فى النقد الأدبى"؛ والدكتورة رانيا جمال عطية كتابه "نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر فى النقد العربى القديم والحديث"؛ والدكتور رمضان العطار كتابه "التيارات الأجنبية فى الشعر العربى حتى نهاية القرن الثالث الهجرى"؛ والدكتور محمد عبد الحميد كتابه "منهج النقد التاريخى الإسلامى والمنهج الأوروبى".

أما القسم الثانى فيختص بالدراسات اللغوية المهداة إلى الأستاذ الدكتور عثمان موافى، ويشتمل على ثلاث دراسات :

أولها – "مواضع اللبس عند النحاة والصرفيين" للأستاذ الدكتور زين كامل الخويسكى.

وثانيًا– "الاتجاه التداولى فى البحث اللغوى المعاصر" للأستاذ الدكتور محمود أحمد نحلة.

وثالثها– "الجملة التفسيرية فى شعر المعلقات" للدكتور عبد الواحد توفيق الدويك.

أما القسم الثالث فيشتمل على دراستين أدبيتين :

أولاهما– "البديع ودوائر الاغتراب فى أدب مصر الإسلامية" للأستاذ الدكتور فوزى محمد أمين.

وثانيهما– "اتجاه أمين الخولى فى دراسة البلاغة العربية" للدكتور ربيع محمد عبد العزيز.

وبعد؛ فليس من شك فى أن مشاركة هذه الزمرة من أساتذة

Preview sample - page 7 of 10 - Soran University Academic Digital Library

الجامعات المصرية فى الإسكندرية، والقاهرة، وعين شمس، وقناة السويس، وحلوان فى هذا الكتاب؛ وإسهامهم بعدد من البحوث المتميزة- إنما يعكس امتنانهم العميق للدور المخلص الذى قام به الأستاذ الدكتور عثمان موافى فى الحياة الجامعية فى بلادنا، وتقديرهم الظاهر لعلمه وشخصه، ورغبتهم الصادقة فى تكريس قيم الوفاء ودعمها فى عيون الأجيال الجديدة من شباب هذه الأمة.

والحمد لله فى الأولى والآخرة، سبحانه نعم المولى ونعم النصير

محمد مصطفى أبو شوارب

الإسكندرية ٢/١/ ٢٠٠٣م

Preview sample - page 8 of 10 - Soran University Academic Digital Library

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
القسم الأول : الأستاذ الدكتور / عثمان موافى	
سيرته الذاتية وجهوده العلمية	١١
الأستاذ الدكتور/ عثمان موافى – سيرة ذاتية عرض ودراسة	
للدكتور / كمال الدين عبد الغنى المرسى	١٣
"دراسات فى النقد العربى" للدكتور عثمان موافى – الآراء النقدية والمنهج	
للدكتور / أشرف محمود نجا	٣٩
نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر فى النقد العربى القديم والحديث	
للدكتورة / رانيا جمال عطية	٦٣
التيارات الأجنبية فى الشعر العربى منذ العصر العباسى حتى نهاية القرن الثالث الهجرى	
للدكتور / رمضان عبد الغنى العطار	٨٣
منهج النقد التاريخى الإسلامى والمنهج الأوربى – دراسة وعرض كتاب	
للدكتور / محمد عبد الحميد	١٠٣
القسم الثانى : دراسات لغوية	١٢١
مواضع اللبس عند النحاة والصرفيين	
للأستاذ الدكتور/ زين كامل الخويسكى	١٢٣
الاتجاه التداولى فى البحث اللغوى المعاصر	
للدكتور / محمود أحمد نحلة	١٦٧

Preview sample - page 9 of 10 - Soran University Academic Digital Library

الموضوع	الصفحة
الجملة التفسيرية فى شعر المعلقات دراسة نحوية دلالية	
للدكتور/ عبد الواحد توفيق حمزة الدويك	٢١٣
القسم الثالث : دراسات أدبية	٢٦٩
البديع ودوائر الاغتراب فى أدب مصر الإسلامية	
للدكتور/ فوزى محمد أمين	٢٧١
اتجاه أمين الخولى فى دراسة البلاغة العربية	
للدكتور/ ربيع محمد عبد العزيز	٣٣٥

Preview sample - page 10 of 10 - Soran University Academic Digital Library